

المحاضرة الرابعة: نظريات الإدارة التربوية

تمهيد

1. مفهوم النظرية

2. مصادر بناء النظرية

3. أهم النظريات

1.3. نظرية الإدارة كعملية اجتماعية

2.3. الإدارة كعملية اتخاذ القرار

3.3. نظرية الإدارة كوظائف ومكونات

4.3. نظرية الأدوار

5.3. نظرية العلاقات الإنسانية

خلاصة

تمهيد:

ظهرت مجموعة من الاتجاهات المختلفة التي تفسر ظاهرة الإدارة التربوية والتي سنتعرض لها ولكن قبل ذلك لا بد من معرفة مفهوم النظرية، ومميزاتها ومصادر بنائها.

1. مفهوم النظرية:

هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات تستخدم لتفسير الظواهر أو التنبؤ بها، وهي اختصار وصفي لهذه الظواهر وكيفية التعامل معها.

والنظرية ليست حقائق مطلقة ، وإنما هي فرضيات نشأت عن طريق التجربة والخطأ والملاحظة وهي قابلة للإثبات أو الرفض بصفة مستمرة ودائمة. فالنظرية وسيلة، وهي إطار مرجعي يحاول أن يضع نظاماً للأشياء بدلاً من تناثرها ، وهي توجه التطبيق ، والتطبيق بدوره يوجه النظرية . (الفريجات ، 2000 ، ص. 47)

2.الصفات التي تتميز بها النظرية:

- (1) البساطة: أي السهولة والدقة والوضوح في اختيار وصياغة العبارات.
- (2) الدلالة الاقتصادية:أي اختصاره عددا أكبر من الظواهر المختلفة لأقل عدد من الظواهر لأقل عدد من المبادئ العامة.
- (3) الدلالة العلمية: أي أنها ملائمة من ناحية العلم في الدقة والصحة والتحويل.
- (4) الكفاية: أي قدرتها على التفسير والتنبؤ.

3.مصادر بناء النظرية:

تتمثل مصادر بناء النظرية في:

- (1)الدراسات والبحوث في الإدارة المتخصصة.
- (2)خلاصة الاستدلال العقلي للأفكار والمبادئ العامة للإداريين.
- (3) استخلاص الخبرات العملية للإداريين من خلال التقارير والدراسات.
- (4) من خلال اقتباس وتكييف النماذج النظرية من الميادين الإدارية الأخرى.(الفريجات،2000)

4.أهم النظريات:

1.4.نظرية الإدارة كعملية اجتماعية (جيتزلر).

والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطاره كالمدرسة مثلاً هو محصلة ونتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الآخرين وحاجاته الشخصية وما تشمله من نزعات وأمزجة. (عطوي ، 2001)

ويرى جيتزلز وجوبا أن السلوك الاجتماعي هو حصيلة تركيب معقد لعوامل الدور والشخصية ، وقد تم تصوير هذه العلاقة في الشكل التالي: (الفريجات ، 2000 ، ص 51)

حيث تفسر الإدارة على أنها تسلسل هرمي للعلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين بنوع من النظام الاجتماعي . وعملية الإدارة فيها: عبارة عن معالجة لهذا السلوك الاجتماعي بشكل منظم , وينقسم هذا النظام الاجتماعي لقسمين هما:

- أ- ما تقوم به المؤسسات من أدوار وما يتوقعه المجتمع لتحقيق أهداف النظام .
- ب- الأفراد من حيث شخصياتهم المميزة واحتياجاتهم المختلفة وتطلعاتهم الشخصية.

2.4. الإدارة كعملية اتخاذ القرار.

أن عملية اتخاذ القرار ركيزة أساسية للعملية الإدارية ولها أثرها في العملية التربوية إذ يتعلق بعضها بالمحتوى والآخر بالمادة وبعضها بالطريقة حسب الأهداف التي تنشدها التربية من البرامج والمشروعات .

والقرار هو مجموعة من الأحكام والتشريعات التي تؤثر في عملية التنفيذ . والتنظيم ينقسم إلى قسمين رسمي وأقوي ورأسي بناء على أساس اتخاذ القرار محور النظرية.

فالقرارات اللامركزية يكون التنظيم فيها أفقيا , والقرارات المركزية يكون التنظيم فيها رأسيا والعناصر الأساسية لعملية اتخاذ القرارات هي: التخطيط – التنظيم – التحفيز- التقييم.

خطوات اتخاذ القرارات هي:

تحديد المشكلة – جمع المعلومات عن المشكلة- تحليل المعلومات- الحلول المقترحة-تقييم الحلول والبدائل-عملية اختيار الحل الأفضل-التطبيق.

ويمكن مراعاة الخطوات التالية عند اتخاذ القرار:

- (1) التعرف على المشكلة وتحديدتها.
- (2) تحليل وتقييم المشكلة.
- (3) وضع معايير للحكم يمكن بها تقييم الحل المقبول والمتفق مع الحاجة.
- (4) جمع المادة (البيانات والمعلومات).
- (5) صياغة واختيار الحل أو الحلول المفضلة واختيارها مقدما أي البدائل الممكنة.
- (6) وضع الحل المفضل موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لتنفيذه وضمان مستوى أدائه ليتناسب

مع خطة التنفيذ ثم تقويم صلاحية القرار الذي اتخذ وهل هو أنسب القرارات؟. (الخوaja ، 2004 ، ص 42)

3.4. نظرية الإدارة كوظائف ومكونات:

يعتبر سيرز من أوائل من درسوا الإدارة التعليمية دراسة واسعة ، ونشر كتابه المعروف باسم The Nature Of The Administration Process وذلك في عام 1950 ، وقد حلل فيه العملية الإدارية إلى عدة عناصر رئيسة هي:

التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة، وتقابل بالترتيب بالمصطلحات التالية:

Planning ,Organizing , Directing ,Coordinating and Controlling

وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة، حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم به الإداري.

ففي عملية التخطيط، يحتاج الإداري إلى تدارس الظروف استعداداً لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانيات المتوفرة لتحقيقها والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها.

وفي عملية التنظيم يحتاج إلى أن يضع القوانين والأنظمة والتعليمات على صورة ترتيبات في الموارد البشرية والمادية، بما يسهل عمليات تنفيذ الأهداف المتوخاة على المنظمة أو التنظيم الذي ينشأ عن الترتيبات.

وفي عملية التوجيه ينشط الإداري إجراءات التنفيذ بالتوفيق بين السلطة التي يكون مؤهلاً لها من خلال صلاحيات مركزه والسلطة المستمدة من ذكائه ومعلوماته وخبراته المتمثلة في إدراكه الشامل لأهداف المنظمة، وطبيعة العمل المناط بها، وإمكانياتها المادية والبشرية، والقوى والظروف الاجتماعية المؤثرة عليها.

وفي عملية التنسيق، يحتاج الإداري إلى جعل كل عناصر التنظيم وعملياته تسير بشكل متكامل لا ازدواجية فيه ولا تناقض، بحيث توجه الجهود بشكل رشيد نحو الأهداف المرسومة في نطاق الإمكانيات المتوفرة، وفي حدود ما تسمح به القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في بيئة التنظيم.

أما الرقابة: فهي متابعة مباشرة أو غير مباشرة للمؤسسة لتقييم نظام عملها، ومدى جودها على ضوء الأهداف المنتظرة منها (عريفج، 2001، ص 30-31)

رابعاً: نظرية الأدوار:

وتتلخص في الفهم العميق للأدوار , تم تنسيقها بمهارة وإتقان , ومن ثم تحليل الأدوار والمهارات المترتبة عليها , وجاءت هذه النظرية نتيجة زيادة مهارات ومسؤوليات رجل الإدارة والدور الذي يقوم به , وأنواع هذه الأدوار:

دور البناء والاستمرار - دور المجموعة في اختيار وتحديد نوع المشكلة و وضع حل لها – الأدوار الشخصية التي تساعد على تحقيق حاجاتهم الخاصة كأفراد.

خامسا: نظرية العلاقات الإنسانية:

وهي تعتمد على العلاقات الإنسانية القائمة في الإدارة , وهي تدور حول التوفيق بين رضا المطالب البشرية للأفراد وإشباعها , وبين تحقيق أهداف التنظيم الإداري .

وتهتم هذه النظرية بسلوك المرؤوسين واتجاهاتهم النفسية كبشر وأهمية إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم مما يدفعهم ويحفزهم على زيادة الإنتاج , وهي من أسس نجاح الإدارة حسب تلك النظرية.

فهي تهتم بالأفراد كأشخاص أكثر من اهتمامها بالجوانب المادية أو الاقتصادية وعلى هذا الأساس وجه لها النقد الحاد.

خلاصة: إن النظريات السالفة الذكر وعلى اختلافها وتباين وجهات نظر أصحابها تبين على أن الإدارة عموما والإدارة التربوية على وجه التحديد تقوم على مبادئ علمية ، وأن كل نظرية من النظريات لها إيجابياتها ومآخذها وأنها تتكامل فيما بينها معطية تفسيراً متكاملًا لطبيعة الإدارة التربوية.

تطبيق:

ماهي أهم العوامل المؤثرة في الإدارة التربوية؟